

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (نماذج مختارة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
جامعة بحري - السودان

د . كمال حامد عبد الله

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية — اليمن

د . محمد إبراهيم تيهان

مستخلص:

تناول البحث منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي وذلك من خلال نماذج مختارة من كتابه (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)، وقد هدف البحث إلى عرض طريقته في إعراب الحديث التي تتمثل في الاستطراد وتخريج ما أشكل من الإعراب وخاصة إبرازه المعاني المستنبطة من الحديث؛ تبعاً للقاعدة النحوية، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة بنتائج عدة منها: - تصحيحه بعض اللغات غير المشهورة واحتججه بها. - اعتماده جميع أوجه الإعراب في بعض المسائل دون ترجيح بعضها على الآخر. - أصل كأن للتشبيه لكنها قد تفيد التحقيق في رأيه. الكلمات المفتاحية: العيني - الحديث النبوي - النحوية - اعتراضات.

**The approach of al. Imumala in the expression the had al nubbin
(selected modelers the book umdataljori shah shih al horary)**

Dr. Kamal Hamid abdallah Acs. Professor in Arabic language sedation banyan

Dr.Mohamed Abraham titan Acs professor in us Arabic languagesecatin yeoman.

Abstract

The research dealt with the approach of Imam Al-Aini in the parsing of the hadith of the Prophet, through selected models from his book (Update al-Sari Shah Shih al-Bukhara). According to the grammatical rule, the research followed the descriptive analytical approach, and the study concluded with several results, including: His correction of some unfamiliar languages and invoking against them.

Keywords : Aye's - Hadith Nobody - grammatical - objections .

مقدمة :

فهم النصوص النبوية من الأمور التعبدية التي ينشغل بها المسلم العامي فضلاً عن طالب العلم، ومرجع فهم النصوص الغامضة هو كتب الشروح الحديثية، وشرح الحديث لديهم أصول هذا الفن ومفاتيحه ومن أهم أصوله القاعدة النحوية فعلم الحديث إذن: «له أصول، وأحكام، وقواعد، واصطلاحات، ذكرها العلماء، وشرحها المحدثون والفقهاء، يحتاج طالبه إلى معرفتها، والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والإعراب، اللذين هما أصل لمعرفة الحديث وغيره، لورود الشريعة المطهرة على لسان العرب»⁽¹⁾. وإذا ما تأمل القارئ في الشروح الحديثية يجد أن استناد الشراح إلى القاعدة النحوية أمر جوهري لشارح الحديث النبوي، إضافة إلى الملكة اللغوية وسعة المفردات لدى شارح الكتاب الحديثي؛ فمعرفة الإعراب بالقاعدة النحوية شيء أساس في انطلاق الشارح لتوضيح المراد من النصوص النبوية وقد حصل «إجماع الجميع على أن الإعراب إنما دخل الكلام ليفصل بين المعاني المشككة، ويدل به على الفاعل والمفعول والمضاف والمضاف إليه وسائر ذلك من المعاني التي تعتور الأسماء»⁽²⁾. ويبقى الشارح محتاجاً للقاعدة النحوية لبيان معاني الحديث النبوي و«لا نزاع أن النحو هو قانون اللغة العربية، وميزان تقويمها»⁽³⁾، ولذا كان على الشارح أن يكون ذا باع في اللغة والنحو و«لامرية في أن اللغة هي رأس مال الكاتب، وأسّ كلامه، وكنز إنفاقه؛ من حيث إن الألفاظ قوالب للمعاني التي يقع التصرف فيها بالكتابة»⁽⁴⁾، فالدراية بالنحو والصرف شرطان أساسيان في تفكيك الشارح لأي لفظ عربي لا سيما الحديث النبوي. والإمام محمود بدر الدين العيني (المتوفى: 855)⁽⁵⁾ ذو باع في اللغة وقد امتاز شرحه للبخاري (عمدة القاري) عن سائر الشروح بالترتيب والتبويب مستنداً في شرحه إلى علوم اللغة مستنبطاً الأحكام وهو أفضل شروح البخاري وأوسعها. لقد أشار رحمه الله إلى أهمية إلمام الشارح بعلم اللغة فلا يجدر بشارح الحديث أن يكون غير ملم بالعربية إذ كلامه _صلى الله عليه وسلم_ لا يفهم علي غير هذا النحو: قال رحمه الله «أما أقواله فهو الكلام العربي فمن لم يعرف الكلام العربي بجهاته فهو بمعزل عن هذا العلم وهي كونه حقيقة ومجازاً وكناية وصريحاً وعاماً وخاصاً ومطلقاً ومقيداً ومحذوفاً ومضمراً ومنطوقاً ومفهوماً واقتضاءً وإشارة وعبرة ودلالة وتنبيهاً وإيماء ونحو ذلك مع كونه على قانون

العربية الذي بينه النحاة بتفاصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعبر عنه بعلم اللغة»⁽⁶⁾.
أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في أهمية كتاب البخاري وشروحه وبوصفه من كتب السنة النبوية الشريفة التي تعدّ التشريع الثاني بعد كتاب الله تعالى .

أهداف البحث :

من أهم أهداف البحث :

1. إبراز مكانة الإمام بدر الدين العيني في الدرس اللغوي والنحوي والصرفي .
2. الكشف عن موقف العيني من الاستدلال بالحديث النبوي الشريف .
3. الإشارة إلى منهج العيني وطريقته في عرض مادته العلمية .

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج هو الوصفي الذي يقوم على جمع المادة وتحليلها والتطبيق عليها .
وما يجدر ذكره هنا أن هنالك بعض الدراسات السابقة تمت بصلة بهذا البحث وهي :

1. بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، وهي أطروحة ماجستير غير منشورة بإعداد : موسى سالم إبراهيم أبو جليدان بكلية الآداب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بغزة عام 2009 م ، ومن أهم نتائجه : كثرة نقول العيني عن غيره دون الإشارة لذلك في كتابه مع شحة مصادره ، تناوله للغات العرب ناقلاً ما روي عنهم وذكر اختلاف روايات الحديث متلمساً تخريجاً يتوافق مع كل رواية ذكرت من رواة البخاري⁽⁷⁾ ، وهذه النتيجة تلتقي مع نتيجة هذا البحث - بصورة عامة - وهي (تصحيح العيني لبعض اللغات غير المشهورة واحتجاجه بها) .
2. موقف الإمام بدر الدين العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي من خلال كتابه عمدة القاري وهي ورقة علمية من إعداد : أحمد محمد محمود طنطاوي بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ومن أهم نتائجها : أن العيني جعل الحديث النبوي الأصل الثاني بعد القرآن الكريم في الاحتجاج، واستشهد بالحديث بطرق متنوعة كأن يكون احتجاجاً للهجة من لهجات العرب أو تأييداً لمذهب دون مذهب آخر⁽⁸⁾ .

ومن ثم يمكن القول إن هذا البحث ما هو إلا محاولة لتكملة ما سبق من دراسات مباشرة أو غير مباشرة وقد ندر الكتابة في مثل هذا النوع من الدراسات ؛ ما يضيف أهمية لهذا البحث .
هذا ويمكن تناول الموضوع من خلال محورين هما : موقف العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف ومنهجه النحوي ويتضح من خلال ذلك مذهبه النحوي وموقفه من العلماء. وقبل اللوج في تضاعيف البحث يجدر ذكر نبذة مختصرة عن الإمام بدر الدين العيني وكتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري بوصفه من أهم مؤلفاته .

الإمام بدر الدين العيني : هو محمود بن أحمد بن موسى ، ولد رحمه الله تعالى سنة 762 هـ في عين تاب وتوفي سنة 855 هـ، له مؤلفات كثيرة منها في اللغة العربية (المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، المعروف بالشواهد الكبرى ، ورسائل الفئة في شرح العوامل المئنة وهو شرح لكتاب العوامل المئنة

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (نماذج مختارة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

لعبد القاهر الجرجاني والحواشي على شرح الشافية للجاربردي وشرح تسهيل ابن مالك، ومن أشهر كتبه الشرعية التي تناول فيها مسائل لغوية ونحوية وصرفية وبلاغية، كتابه: عمدة القاري شرح صحيح البخاري وهو كتاب ضخّم ألفه في سبع وعشرين سنة⁽⁹⁾، أما صحيح البخاري فاسمه: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.

مؤلف الجامع المسند الصحيح :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله الحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد في بخارى سنة (194هـ) ونشأ يتيمًا، وقام برحلة طويلة (سنة 210هـ) في طلب الحديث، فزار خراسان والعراق ومصر والشام، وأقام في بخارى، فتعصب عليه جماعة ورموه بالتهمة، وأخرج إلى خرتنك (من قرى سمرقند) فمات فيها سنة (256هـ)، له عشرون مصنف وأهمها كتاب الجامع الصحيح، ويعد أول كتاب صنف في الحديث الصحيح وقد اتفق العلماء على أن صحيح البخاري ومسلم هما أصح كتب الحديث وأصحهما كتاب البخاري وأكثرهما فوائد، وجملة الأحاديث فيه نحو أربعة آلاف حديث غير المكررة⁽¹⁰⁾، وتناول في هذا الكتاب سائر أحكام الشرع؛ العملية والاعتقادية، وقد أتت مادة الكتاب مقسمة على 97 كتابًا بدأها بكتاب بدأ الوحي، فكتاب الإيمان، فكتاب العلم، ثم دخل في كتب العبادات الوضوء...، وختم الكتاب بكتاب التوحيد يسبقه كتاب الاعتصام بالسنة⁽¹¹⁾.

كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري:

من الشروح المشهورة لصحيح البخاري وهو شرح كبير وسماه: عمدة القاري أوله: (الحمد لله، الذي أوضح وجوه معالم الدين..) وبعد حمد الله والصلاة على رسوله بين فضل العلماء وأوضح مكانة البخاري وعمله. وبين الأنساب، واللغات، والإعراب، والمعاني، والبيان، واستنباط الفوائد من الحديث، والأسئلة، والأجوبة وقد افتتح العيني كتابه بمقدمة قصيرة أورد فيها أسانيده إلى الإمام البخاري، ثم تحدث عن صحيح البخاري وفضله وشروط ورود الحديث فيه، وعدد الأحاديث فيه، وأبواب صحيح البخاري وعدد أحاديث كل كتاب، وطبقات شيوخ البخاري، ثم عرف بموضوع علم الحديث ومبادئه ومسائله، ويبدو أنه اعتمد على شرح الكرماني في علم الحديث واستمد فيه من فتح الباري بحيث ينقل منه الورقة بكما لها وكان يستعيره من البرهان بن خضر بإذن مصنفه له، وتعقبه في مواضع، وانتقد فيه ابن حجر كثيرًا في شرحه دون ذكر اسمه، وللعيني مصنفات تربو على العشرين ومن أهم شروح صحيح البخاري: فتح الباري لابن حجر، عمدة القاري للعيني، إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري للقسطلاني، تحفة الباري بشرح صحيح البخاري للأنصاري.

موقف العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي :

قبل أن يتناول البحث موقف العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف في الدرس النحوي، يجدر الإشارة إلى منهجه في الاستدلال بالقرآن الكريم وقراءاته وبياناته وبكلام العرب شعره ونثره، ولما كان موضوع البحث في واحد من كتب الحديث النبوي الشريف؛ عليه كان لابد من التطرق إلى موقف العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف بشيء من التفصيل.

لقد أكثر العيني من الاستدلال بآيات القرآن الكريم في مسائل اللغة والنحو خاصة، فقد بلغت في الأجزاء الأربعة الأولى مائتين وعشر آية⁽¹²⁾، كما استدلل بالقراءات القرآنية سواء المتواترة منها أو النادرة أو

الشاذة ، أما الشعر العربي فقد كان له حظ وافر في كتابه ، فقد استشهد به في مسائل نحوية كثيرة بشعر الجاهليين والإسلاميين والمولّدين من أمثال المتنبي وذي الرمة والفرزدق وجبري ، أما الاستدلال بالحديث النبوي الشريف فيمكن تناولها بشئ من البسط فيما يأتي .

تبقى القاعدة النحوية وصفية والحديث النبوي حجة عليها لا هي حجة عليه إذا ما حصل استشكال في النص النبوي، فكلام النبي - صلى الله عليه وسلم - حجة على القواعد إذا ثبت نقل الحديث الصحيح من عربي فصيح إليه - صلى الله عليه وسلم - فكلام النبي حجة بعد القرآن الكريم بتعدد قراءاته إذ «غدا القرآن الكريم معيّنًا خصبًا لكثير من العلوم، فعلماء النحو اعتمدوا عليه في استنباط القواعد النحوية»⁽¹³⁾ «فينبغي أن تكون القراءة هي الحكم على القاعدة النحوية، لا أن نرجع نحن بالقراءة إلى القاعدة النحوية، لأن هذه القراءة مسموعة عن أفصح العرب بالإجماع، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو سيد الفصحاء، وسيد أهل البيان»⁽¹⁴⁾، و«العربية تتلقى من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشك أحد في فصاحته»⁽¹⁵⁾، واحتج النحاة الأوائل بالحديث النبوي الشريف وأول من احتج بالحديث النبوي الشريف أبو عمرو ابن العلاء شيخ الخليل وسيبويه ثم توسع الاحتجاج بالحديث بعد ذلك وتوسع⁽¹⁶⁾. والإمام بدر الدين العيني يجعل من الرواية حتى ولم لم تكن من الحديث النبوي حجة على القاعدة وإن كانت لغة غير مشهورة فيجعل منها حجة على صحة هذه اللغة من ذلك عدم إسقاط الواو حال الجزم كما في (لم يغزو) قال: «قوله: (لم يغزو بنا) قال الكرمانى: فيه خمس نسخ⁽¹⁷⁾. قلت: الأولى: لم يغزو، من: غزا يغزوا غزوا، والاسم: الغزاة، وكان الأصل فيه إسقاط: الواو علامة، للجزم، ولكنه على بعض اللغات، وهو عدم إسقاط الواو، وإخراجه عن الأصل. ثم قيل: هذه لغة، وقيل: ضرورة⁽¹⁸⁾، ولا ضرورة إلا في الشعر كما قال الشاعر: (لم تهجو ولم تدع)⁽¹⁹⁾ ووروده هكذا يدل على أنها لغة، وهي، رواية كريمة»⁽²⁰⁾، وقد احتج بالكلام النبوي في أكثر من موضع على لغة أكلوني البراغيث من ذلك: قال «قوله: (ويعتزلن الحيض) بلفظ الجمع على لغة: أكلوني البراغيث»⁽²¹⁾، وأيضا قوله: (يتعاقبون فيكم ملائكة)⁽²²⁾، قال «فاعل: يتعاقبون، مضمّر والتقدير: ملائكة يتعاقبون. وقوله: (ملائكة) بدل من الضمير الذي فيه، أو بيان كأنه قيل: من هم؟ فقيل: ملائكة. وهذا مذهب سيبويه فيه وفي نظائره، وقال الأخفش ومن تابعه: إن إظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل إذا تقدم جائز، وهي لغة بني الحارث، نحو: أكلوني البراغيث»⁽²³⁾. فالإمام بدر الدين العيني ممن احتج بالحديث النبوي وجعله حجة على القاعدة النحوية وإسنادًا لها، والنحاة احتجوا بالحديث النبوي⁽²⁴⁾.

منهجه النحوي :

قبل الشروع في البحث يجدر تعريف المنهج لغة واصطلاحًا .

المنهج لغة :

نهج ينهج نهجًا أي الطريق الواضح وكذا المنهج والمنهاج وأنهج الطريق أي استبان وصار نهجًا واضحًا بيّنًا ونهجت الطريق إذا أبنته وأوضحته⁽²⁵⁾ ، وفي الاصطلاح : هو طريق يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة⁽²⁶⁾ وتختلف المناهج من علم إلى آخر ، لكن هنال حدّ مشترك بينها .
افتتح العيني كتابه عمدة القاري بمقدمة مختصرة وضمّنها بأسانيده إلى الإمام البخاري ثم قام بذكر الفوائد المستنبطة من الصحيح والسبب في تأليفه وترجيح الأحاديث الصحيحة من غيرها وقد نقل كثيرًا

عن كتاب شرح الكرماني⁽²⁷⁾ - كما سيأتي لا حقاً - هذا ويمكن تلخيص منهجه النحوي وطريقة تناوله لمادته العلمية من خلال الآتي :

استطرد العيني في توضيح القاعدة النحوية :

قبل ذكر الأمثلة لتوسع العيني في شرحه ، يجدر الإشارة إلى معنى استطرد لغة ، فقد جاء في معجم الوسيط : (استطرد له في الحرب وغيرها ، فرّ منه ، كيداً ثم كرّ عليه ، وفي الكلام أو الحديث تنقل من موضوع إلى آخر ، قيل أول من استعمله البحتري) ،⁽²⁸⁾ ونظرة سريعة في كتاب عمدة القاري تبين مدى ضخامة هذا السفر فقد مكث صاحبه في تأليفه مدة ستة وعشرين عاماً ، فقد ذكر فيه مسائل كثيرة جداً في اللغة والفقه والنحو والصرف والرواية والبلاغة والتفسير وغير ذلك ، فطبيعي جداً أن يستطرد في المسائل التي تستحق الشرح والتوسع وهذه من سمات العالم الجليل بدر الدين العيني ، ومما تميز به العيني في منهجه اللغوي في شرح الحديث النبوي الاستطرد وافترض الأسئلة النحوية وبسط الردود عليها وهي كثيرة جداً كما مرّ ذكره ، فمن ذلك مثلاً : قال رحمه الله : «قوله : (اللهم نعم)» ، في قوله صلى الله عليه وسلم عندما سأله رجل : آله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال اللهم نعم) ،⁽²⁹⁾ قال الكرماني : اللهم ، أصله : يا الله ، فحذف حرف النداء ، وجعل الميم بدلاً منه . والجواب : هو نعم ، وذكر لفظ : اللهم ، للتبرك ، وكأنه استشهد بالله في ذلك تأكيداً لصدقه . قلت : اللهم ، تستعمل على ثلاثة أنحاء : الأول : للنداء المحض ، وهو ظاهر . والثاني : للإيذان بندرة المستثنى ، كما يقال : اللهم إلا أن يكون كذا . والثالث : البدل على تيقن المحيب في الجواب المقترن هو به ، كقولك لمن قال : أزيد قائم؟ اللهم نعم . أو : اللهم لا . كأنه يناديه تعالى مستشهداً على ما قاله من الجواب»⁽³⁰⁾ فتراه بعد تبين المعنى المراد يستطرد في الوجوه لا تكاد تجد مكاناً يستدعي الاستطرد إلا وجدته استطرد بما فيه الكفاية مستوعباً كل الوجوه التي يحتملها اللفظ ، واستطرد على القاعدة المشهورة إذا أعيدت النكرة كانت غير الأولى⁽³¹⁾ (قوله : (عذب قوم عاد) حيث أهلكوا بريح صرصر . قال الكرماني : فإن قلت : النكرة المعادة هي غير الأولى ، وهما القوم الذين قالوا : هذا عارض ممطرنا ، هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب أليم قد دمر كل شيء . قلت : تلك القاعدة النحوية إنما هي في موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد ، أما إذا كانت فهي بعينها الأولى لقوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) الزخرف : ٨٤ ، ولئن سلمنا وجوب المغايرة مطلقاً لعل عاداً قومان ، قوم بالأحقاف ، أي في الرمال وهم أصحاب العارض ، وقوم غيرهم من الذين كذبوا انتهى)⁽³²⁾ . قلت : تمثيله بقوله : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) غير مطابق لما قاله لأن فيه المغايرة ظاهرة ، لكن يحمل على معنى أن كونه معبوداً في السماء غير كونه معبوداً في الأرض لأن إلهاً بمعنى مألوه بمعنى معبود فافهم»⁽³³⁾ ، وابن هشام ينكر قاعدة المغايرة مطلقاً⁽³⁴⁾ ويبقى استطرد الإمام بدر الدين العيني في ضوء تبين القاعدة النحوية و توضيحها من المالح التي ينبغي على المؤلف والكاتب أن ينثرها ولا يقتصر على فن بعينه إذا كان المقام يستدعي ذلك .

تخريج العيني للمشكل في الإعراب :

خرج العيني المشكل في الإعراب وذكر فيه الأقوال وربما وجه بعضها ورجح بين الأقوال فعند شرحه لحديث واقعة ابتداء الوحي وذهاب خديجة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - إلى ورقة فقال ورقة : ماذا ترى؟ قال العيني : «ماذا ترى في إعرابه أوجه : الأول أن يكون ما استفهاماً وذا إشارة نحو ماذا التداني ... ماذا

الوقوف؟، الثاني أن يكون ما استفهامًا وذا موصولة كما في قول لبيد رضي الله عنه: (ألا تسألان المرء ماذا يحاول...)، الثالث أن يكون ماذا كله استفهامًا على التركيب كقولك لماذا جئت؟ الرابع أن يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء أو موصولًا، الخامس أن يكون ما زائدة وذا للإشارة، السادس أن يكون ما استفهامًا وذا زائدة أجازته جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت»⁽³⁵⁾، وهذه الأوجه ذكرها المرادي⁽³⁶⁾. ومما فيه أكثر من وجه (شدة)، في قوله صلى الله عليه وسلم: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعالج من التنزيل شدةً)،⁽³⁷⁾ قال: «قوله شدة بالنصب مفعول يعالج. وقال الكرمانى يجوز أن يكون مفعولًا مطلقًا له أي يعالج معالجة شديدة»⁽³⁸⁾. قلت فعلى هذا يحتاج إلى شيئين أحدهما تقدير المفعول به⁽³⁹⁾ ليعالج والثاني تأويل الشدة بالشديدة وتقدير الموصوف لها فافهم»⁽⁴⁰⁾، ومما ذكر فيه أكثر من وجه (ثلاث)، في قوله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما...)، قال: «قوله: (ثلاث) مرفوع على أنه مبتدأ. فإن قلت: هو نكرة كيف يقع مبتدأ؟ قلت: النكرة تقع مبتدأة بالمسوغ، وههنا ثلاثة وجوه. الأول: أن يكون التنوين في ثلاث عوضًا عن المضاف إليه، تقديره: ثلاث خصال، فحينئذ يقرب من المعرفة. الثاني: أن يكون هذا صفة لموصوف محذوف تقديره: خصال ثلاث، والموصوف هو المبتدأ في الحقيقة، فلما حذف قامت الصفة مقامه. الثالث: يجوز أن يكون ثلاث موصوفا بالجملة الشرطية التي بعده، والخبر على هذا الوجه هو قوله: (أن يكون)، وأن مصدرية، والتقدير: كون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما. وعلى التقديرين الأولين الخبر هو الجملة الشرطية، لأن قوله: من مبتدأ موصول يتضمن معنى الشرط، وقوله: كن فيه، جملة صلته. وقوله: وجد، خبره. والجملة خبر المبتدأ الأول. فإن قلت: الجملة إذا وقعت خبرًا فلا بد من ضمير فيها يعود إلى المبتدأ، لأن الجملة مستقلة بذاتها فلا يربطها بما قبلها إلا الضمير، وليس ههنا ضمير يعود إليه، والضمير في فيه يرجع إلى: من، لا إلى ثلاث؟ قلت: العائد ههنا محذوف تقديره: ثلاث من كن فيه منها وجد حلاوة الإيمان، كما في قولك: البر الكبريتين أي: منه، وقال ابن يعيش في قوله تعالى: (وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) الشورى: ٤٣، إن من مبتدأ وصلته صبر، وخبره: إن المكسورة مع ما بعدها، والعائد محذوف تقديره: إن ذلك منه. فإن قلت: إذا جعلت الجملة خبرًا، فما يكون إعراب قوله: (أن يكون الله)؟ قلت: يجوز فيه الوجهان: أحدهما: أن يكون بدلا من ثلاث، والآخر: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أحد الذين فيهم الخصال الثلاث أن يكون الله ...»⁽⁴²⁾ ومن ذلك أيضًا (انتزاعًا)، من قوله صلى الله عليه وسلم: (إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد ...)،⁽⁴³⁾ قال: «قوله: (انتزاعًا) يجوز في نصبه أوجه. الأول: أن يكون مفعولًا مطلقًا عن معنى يقبض، نحو: رجع القهقرى، وقعد جلوسًا. الثاني: أن يكون مفعولًا مطلقًا مقدمًا على فعله، وهو: ينتزعه، ويكون: ينتزعه، حالًا من الضمير في: يقبض، تقديره: إن الله لا يقبض العلم حال كونه ينتزعه انتزاعًا من العباد. الثالث: أن يكون حالًا من العلم بمعنى: منتزعًا، تقديره: إن الله لا يقبض العلم حال كونه منتزعًا»⁽⁴⁴⁾، فتجد العيني يذكر الأوجه ليزيل الإشكال عما فيه أكثر من وجه ولم يقتصر على ما فيه أوجه إعراب وهو في حالة واحدة بل تجاوز ذلك إلى ما تعددت فيه الرواية أو صح أن يكون على حالة إعرابية مغايرة، مثلًا في لفظ (حتى بلغ مني الجهد)، قال: «قوله الجهد بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ»⁽⁴⁵⁾ أما الرُّفْعُ فعلى كونه فاعلًا لبلغ يَعْني بلغ الجهد مبلغه فَحذف مبلغه وأما النصب فعلى كونه مفعولًا وَالْفَاعِلُ مَحذُوفٌ يجوز أن يكون التَّقْدِيرُ بلغ مني الجهد الْمَلِكُ أو بلغ الغط مني الجهد أي

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (مناجح محتالة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

غَايَةً وَقَالَ التوربشتي لَا أَرَى الَّذِي يَرَوِي بِنَصَبِ الدَّالِّ إِلَّا قَدْ وَهَمَ فِيهِ أَوْ جَوِزَهُ بِطَرِيقِ الْإِحْتِمَالِ»⁽⁴⁶⁾، لم يرد العيني في هذا المقام على من استبعد النصب، ومما رأى العيني أنه يجوز فيه الرفع والنصب خير قال: «قوله: (خير)، إشارة على قوله صلى الله عليه وسلم: ⁽⁴⁷⁾ يوشك أن يكون خيرَ مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن)، ، يجوز فيه الرفع والنصب، أما الرفع فعلى الابتداء وخبره، قوله: (غنم)، ويكون: في يكون، ضمير الشأن لأنه كلام تضمن تحذيراً وتعظيماً لما يتوقع، وأما النصب فعلى كونه خبر يكون مقدماً على اسمه، وهو قوله: (غنم). ولا يضر كون غنم نكرة لأنها وصفت بقوله: (يتبع بها) وقد روى غنما بالنصب وهو ظاهر، والأشهر في الرواية نصب خبر، وفي رواية الأصيلي بالرفع»⁽⁴⁸⁾، ومما صرح بجواز جميع أوجه الإعراب فيه (رجل)، قال: «قوله: (رجل)، يجوز فيه الأوجه الثلاثة من الإعراب: الرفع على تقدير إحدى الاثنين خصلة رجل، فلما حذف المضاف اكتسب المضاف إليه إعرابه. والنصب على إضمار: أعني رجلاً، وهي رواية ابن ماجه. والجر على أنه بدل من اثنين. وأما على رواية اثنين بالتاء فهو بدل أيضاً على تقدير حذف المضاف أي خصلة رجل لأن الاثنين معناه خصلتين، على ما يجيء»⁽⁴⁹⁾. وتطرق رحمه الله إلى ما روي بأكثر من وجه قال: «قوله: (بضع وستون شعبة). قال الكرمانى: بضع، هكذا في بعض الأصول، وبضعة بالهاء في أكثرها ⁽⁵⁰⁾، وقال بعضهم: وقع في بعض الروايات بضعة، بتاء التأنيث. قلت: الصواب مع الكرمانى، وكذا قال بعض الشراح: كذا وقع هنا في بعض الأصول: بضع، وفي أكثرها: بضعة، بالهاء، وأكثر الروايات في غير هذا الموضوع بضع بلا هاء وهو الجاري على اللغة المشهورة، ورواية الهاء صحيحة أيضاً على التأويل. قلت: لا شك أن بضعاً للمؤنث، وبضعة للمذكر، وشعبة يؤنث فينبغي أن يقال: بضع، بلا هاء، ولكن لما جاءت الرواية: ببضعة يحتاج أن تؤول الشعبة، بالنوع إذا فسرت الشعبة: بالطائفة من الشيء، وبالخلق إذا فسرت بالخصلة والخلة»⁽⁵¹⁾. وأما في استشكال التركيب في الضميرين في قتالكم إياه فقال: «قال بعض الشارحين فيه انفصال ثاني الضميرين والاختيار أن لا يجيء المنفصل إذا تأتى مجيء المتصل»⁽⁵²⁾ وقال شارح آخر قتالكم إياه أفصح من قتالكموه باتصال الضمير فلذلك فصله قلت الصواب معه نص عليه الزمخشري»⁽⁵³⁾، فأيد هذا التركيب ولم ير في ذلك استشكالا. وإذا ما تأملنا في هذا المبحث نجد العيني يناقش الآراء ويخرج فيها بتوجيه المعنى وترجيح الإعراب في الأغلب في شرح الصحيح ولم يقتصر عرض الاستشكالات ومناقشتها فيما هو نص نبوي بل تعداه إلى كلام الرواة لاعتقاده بفصاحتهم وكلامهم مما يحتج به وإلا لما علل لذلك ولا جعل كلامهم حجة ودلالة على صحة القاعدة وعدم صحتها.

تعرض العيني للخلاف في القاعدة النحوية :

لقد ولع العيني بمناقشة القاعدة النحوية والصرفية وعرضها على الحديث النبوي وناقشها نقاش النحوي المتمكن، مبيهاً الخلاف من خلال تعرضه للنص النبوي، أو حتى في الترجمة وأقوال الرواة وغيرها، قال في مناقشة للحرف (لن)، وفيه ثلاثة مذاهب: الأول: إنه حرف مقتضب برأسه، وهذا مذهب الجمهور. والثاني: وهو مذهب الفراء أن أصله: لا، فابدلت النون من الألف، فصار: لن. والثالث: وهو مذهب الخليل والكسائي. أن أصله: لا إن، فحذفت الهمزة تخفيفاً، والألف لالتقاء الساكنين. وقال الزمخشري: إنه يفيد توكيد النفي، قاله في (الكشاف) وقال في (أمودجة) يفيد تأكيد النفي، ورد بأنه دعوى بلا دليل، وقالوا: لو كانت للتأكيد لم يقيد منفيها باليوم في: (فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْشَاءً) مريم: ٢٦. وكان ذكر الأبد في: (وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا) البقرة:

٩٥ تكراراً، والأصل عدمه»⁽⁵⁴⁾، وهو بهذا يشير أنه لا يرى إفادتها التأييد، وأيضاً نقل الخلاف في كأي، حيث رجح كونها جاءت للتشبيه، قال: «قوله: (كأي) أصل: كأن، للتشبيه لكنها ههنا للتحقيق، ذكره الكوفيون والزجاج، ومع هذا لا يخلو عن معنى التشبيه»⁽⁵⁵⁾، ومن الأدوات التي فيها خلاف وتناولها في الشرح إذا فقال: قوله: (فإذا) هي التي للمفاجأة. وقوله: (هو) مبتدأ، و: (يسأل عن الإسلام) خبره. وقد علم أن إذا التي للمفاجأة تختص بالجمل الاسمية، ولا تحتاج إلى الجواب، ولا تقع في الابتداء. ومعناه الحال لا الاستقبال، وهي حرف عند الأخفش واختاره ابن مالك، وظرف مكان، عند المبرد واختاره ابن عصفور؛ وظرف زمان عند الزجاج واختاره الزمخشري»⁽⁵⁶⁾، ومما ناقشه في صحة الصيغ صيغة أفعل للمفعول، قال: «قوله: (أحب) نصب لأنه خبر أكون، ولفظه: أحب، أفعل التفضيل بمعنى المفعول، وهو على خلاف القياس، وإن كان كثيراً إذ القياس أن يكون بمعنى الفاعل، وقال ابن مالك: إما يشذ بناؤه للمفعول إذا خيف اللبس بالفاعل، فإن أمن بأن لم يستعمل الفعل للفاعل، أو قرن به ما يشعر بأنه للمفعول لا يشذ كقولهم: هو أشغل من ذات النحيين وهو أكسر من البصل. وعبد الله بن أبي ألعن من لعن على لسان داود وعيسى، ولا أحرم ممن عدم الإنصاف، ولا أظلم من قتل كربلاء، وهو أزهي من الديك، وأرجى، وأخوف، وأهيب ولا يقتصر على السماع لكثرة مجيئه. فإن قلت: لا يجوز الفصل بين الفعل ومعموله لأنه كالمضاف والمضاف إليه، فكيف وقع لفظة: إليه، ههنا فصلاً بينهما؟ قلت: الفصل بالأجنبي ممنوع لا مطلقاً والظرف فيه توسع⁽⁵⁷⁾ فلا يمنع»⁽⁵⁸⁾، ومما تعرض له من خلاف: الحال، وكونها من نكرة وهي معرفة ولم تتقدم، قال: «قوله: (ثائر الرأس) يجوز فيه الرفع والنصب، أما الرفع فعلى أنه صفة لرجل، وأما النصب فعلى أنه حال، وههنا سؤالان أحدهما: ذكره الكرمانى وأجاب عنه، وهو أن شرط الحال أن تكون نكرة⁽⁵⁹⁾، وهو مضاف فيكون معرفة فأجاب: بأن إضافته لفظية فلا تفيد إلا تخفيفاً. والآخر: ذكرته في شرح سنن أبي داود، وهو أنه إذا وقع الحال عن النكرة وجب تقديم الحال على ذي الحال، فكيف يكون هذا حالاً؟ قلت: يجوز وقوع صاحبها نكرة من غير تأخير إذا اتصف بشيء كما في المبتدأ نحو قوله تعالى: (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) الدخان: ٤ أو أضيف، نحو: جاء غلام رجل قائماً، أو وقع بعد نفي كقوله تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) الحجر: ٤ وههنا اتصفت النكرة بقوله: من أهل نجد، فافهم»⁽⁶⁰⁾، فإنك إذا وصفت النكرة بشيء تخصصت وقربت من المعرفة⁽⁶¹⁾، ومما يتصل بذلك من حيث التعريف أكثر قال: «فقوله: أكثر، بالنصب إما على المفعول⁽⁶²⁾، أو على الحال على مذهب ابن السراج⁽⁶³⁾ وأبي علي الفارسي⁽⁶⁴⁾ وغيرهما ممن قال: إن أفعل لا يتعرف بالإضافة، وقيل: هو بدل من الكاف في: رأيتهن، وقولها: وما لنا أكثر أهل النار؟ قال النووي: نصب أكثر على الحكاية»⁽⁶⁵⁾، وأحياناً يفترض خلافاً دون أن يكون هناك خلاف حقيقي إلا من باب اللفظ كخبر كان في كان يتخولنا، قال: «وقوله: (يتخولنا)، جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها خبر: كان. فإن قلت: كان لثبوت خبرها ماضياً، و: يتخولنا، إما حال وإما استقبال، فما وجه الجمع بينهما؟ قلت: كان يراد به الاستمرار، وكذا الفعل المضارع، فاجتماعهما يفيد شمول الأزمنة. وقال الأصوليون: قوله: كان حاتم يكرم الضيف، يفيد تكرار الفعل في الأزمان»⁽⁶⁶⁾.

اعتراضات العيني في إعراب الحديث النبوي :

مما اعترض العيني فيه على شرح الحديث إعرابهم ل(رجلاً) تمييزاً في قوله: (يتمثل لي الملك رجلاً) فقد أنكر العيني عليهم بأنه لم يرفع إبهام ذات ولا نسبة إذ التمييز يفسر إبهام النسبة أو الذات⁽⁶⁷⁾، وجزم

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (مناجى مختلفة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

بأن إعرابهم غير صحيح سواء ذلك في إعرابهم على أنه تمييز⁽⁶⁸⁾ أو حال⁽⁶⁹⁾ أو مفعول، وأنه نصب بنزع الخافض إذ حذف المضاف⁽⁷⁰⁾، ونص على الإضافة الهروي⁽⁷¹⁾، واعترض العيني على من قال أن يا في (يا ليتني فيها جذعاً) للتنبيه⁽⁷²⁾ وجزم أنها للنداء والمنادى محذوف⁽⁷³⁾، ولعله جانب الصواب إذ لا يوجد هنا نداء بل هي للتنبيه، واعترض العيني على من صرف حمص لأنه ساكن الوسط إذ علل عدم صرفه لأن فيه ثلاث علل العلمية والتأنيث والعجمة⁽⁷⁴⁾ فالسكون يقاوم علة واحدة فتبقى علتان⁽⁶⁹⁾، غير أننا لم نقف على قول لأحد النحاة أو شراح الحديث قال بصرفه غير نقل دون نسبة⁽⁷⁵⁾، لكنه معروف إن كان الأمر كذلك لا يصرف، وكذا اعترض على إعراب (إيماناً واحتساباً)، من قوله صلى الله عليه وسلم: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً)،⁽⁷⁶⁾ تمييزاً أو مفعولاً له، قال: «إيماناً واحتساباً منصوبان على الحالية والكرامي جوز انتصابهما على التمييز، وعلى العلة أيضاً⁽⁷⁷⁾ بعد أن قال: التمييز والمفعول له لا يدلان على أنه من الإيمان بتأويل أن: من، للابتداء، فمعناه: أن القيام منشؤه الإيمان، فيكون للإيمان أو من جهة الإيمان. قلت: وقوع كل منهما بعيد، أما التمييز فإنه يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة أو مقدرة، وكل منهما ههنا منتف، أما الأول: فلأنه يكون عن ذات مفردة مذكورة، وذلك المفرد يكون مقدراً غالباً. وأما الثاني: فإنه لا إبهام في لفظة: ولا في إسناده إلى فاعله. وأما النصب فعلى العلة فإنه ما فعل لأجله فعل مذكور، وههنا القيام ليس لأجل علة الإيمان، وإما الإيمان سبب للقيام. ثم قال الكرمانى: فإن قلت: شرط التمييز أن يقع موقع الفاعل نحو: طاب زيد نفساً قلت: اطراد هذا الشرط ممنوع، ولئن سلمنا فهو أعم من أن يكون فاعلاً بالفعل، أو بالقوة، كما يؤول: طار عمرو فرحاً، بأن المراد طيره الفرحة. فهو في المعنى إقامة الإيمان. قلت: هذا التمثيل ليس بصحيح، لأن نسبة الطيران إلى عمرو فيه إبهام، وفسره بقوله: فرحاً، وتأويله: طيره الفرحة كما في قولك طاب زيد نفساً تقديره: طاب نفس زيد، وليس كذلك»⁽⁷⁸⁾.

الخاتمة :

تميّز أسلوب العيني في شرحه لصحيح البخاري ببسط القواعد النحوية مستنيراً بما نقله عن النحاة وعالج كثيراً مما أشكل في إعراب الحديث النبوي من خلال ترجيح أفضل الآراء في رأيه، كما عرض الخلاف بين النحاة وخالف بعض أئمتهم، ولعله تفرّد بمذهبه الخاص في بعض المسائل النحوية. كما اعترض النحاة كثيراً عند مناقشته لبعض القواعد وقد يصل اعتراضه إلى حدّ الإنكار؛ يسعفه في ذلك كله حذقه لهذا الفن وجودة قريحته وسعة اطلاعه، وهذا ويمكن تلخيص نتائج البحث فيما يأتي :

- ظهرت شخصية الإمام بدر الدين العيني بوضوح وذلك من خلال تميّزه في التحليل والمناقشة والترجيح .
- ميله إلى الاستشهاد بالقراءات القرآنية حتى وإن كانت شاذة .
- الإمام بدر الدين العيني ممن احتج بالحديث النبوي في تقعيد النحو.
- تصحيح بعض اللغات غير المشهورة واحتجابه بها.
- اعتدّ العيني بآراء البصريين في كثير من مسائله .
- أن لن عنده لا تفيد التأييد .
- أصل كأن للتشبيه لكنها قد تفيد التحقيق في رأيه.

- قد يعتمد جميع أوجه الإعراب في بعض المسائل دون ترجيح بعضها على الآخر.

الهوامش:

- (1) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606 هـ) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606 هـ)، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط وغيره، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان (ط1، 1969) (37/1).
- (2) أبو القاسم الرّجّاجي (ت: 337 هـ)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس - بيروت، ط: 5، 1406 هـ - 1986 م (77/1).
- (3) أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت: 821 هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت (د/ط، دت) (204/1).
- (4) القلقشندي، صبح الأعشى، (1/ 185).
- (5) السيوطي، عبد الرحمن، بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغة، عيسى البابي الحلبي، دار الفكر 1979 م. (2/ 276).
- (6) العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المطبعة المنيرية (د ت)، 11 / 1.
- (7) موسى سام إبراهيم أبو جليدان، بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (أطروحة ماجستير غير منشورة) كلية الآداب قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بغزة عام 2009 م.
- (8) موقف الإمام بدر الدين العيني من الاحتجاج بالحديث النبوي من خلال كتابه عمدة القاري أحمد محمد محمود طنطاوي بكلية الآداب بجامعة القاهرة، مجلة هرمس، المقال رقم 6 المجلد 9 (31 - 32 - 33 - 34) hermes_journals - ekb.eg.
- (9) العيني، 2001 م، 1 / 3.
- (10) العيني، 2001 م، 1 / 3.
- (11) العيني، 2001 م، 1 / 3.
- (12) العيني، بدر الدين العيني ومنهجه النحوي في كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري، موسى سام إبراهيم، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة 2009 م، ص 65.
- (13) الماتريدي، أبو منصور محمد، تأويلات أهل السنة، تحقيق، فاطمة الخيمي، مؤسسة الرسالة، ط1 2004 م (1/ 61).
- (14) ياسين جاسم المحميد، تلحين النحويين للقراء، مؤسسة الرسالة، ط1، 1426 هـ، (ص: 20).
- (15) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ت هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، 1384 هـ - 1964 (4/5).

- (16) خديجة الحديثي، موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، دار الرشيد العراق 1981م (423-424).
- (17) محمد بن يوسف الكرمانى، شمس الدين، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، تحقيق، محمد عبد اللطيف، المطبعة البهية المصرية، 5 / 10 .
- (18) عدم حذفه للجازم عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: 1093هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1418 هـ - 1997 م (359/8).
- (19) مطلعته: هجوت زبان ثم جئت معتذرا وهو منسوب إلى أبي عمرو بن العلاء. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ - 2003م (22/1).
- (20) العيني، عمدة القاري، 5 / 116 .
- (21) السابق، (304 / 3) -
- (22) الدماميني بدر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي (ت: 827) مصابيح الجامع، تحقيق: بدر الدين طالب، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط1، 2009م (232/2) .
- (23) العيني، عمدة القاري، 5 / 44 .
- (24) الحديثي، موقف النحاة، (ص:423).
- (25) الجوهري، الصحاح، مادة نهج .
- (26) علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي ط1974م، مكتبة اللغة العربية، بغداد، ص 19 .
- (27) العيني، عمدة القاري 2 / 21 .
- (28) عبد الكريم الخضير، مقارنة بين شروح كتب السنة الستة، 2 / 23 .
- (29) المعجم الوسيط، مادة طرد.
- (30) البخاري، باب ما جاء في العلم، حديث رقم 63، 1 / 23 .
- (31) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ)، المنتور في القواعد الفقهية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط2، 1405هـ - 1985م (281/3).
- (32) الكرمانى، الكواكب الدراري، (91/18).
- (33) العيني، عمدة القاري (19 / 171).
- (34) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الفكر - دمشق، ط6، 1985 (861/1).
- (35) العيني، عمدة القاري (1 / 58) .
- (36) المرادي ابن أم قاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، دار الكتب العلمية، ط1، 1992 . (ص: 241)

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (نماذج مختارة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

- (37) محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى (المتوفى: 786) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1 و2، 1937 و1981م (46/1).
- (38) القسطلاني، شهاب الدين أحمد بن محمد، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، ط، 1996 (69/1).
- (39) العيني، عمدة القاري (72/1).
- (40) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ط 1420 هـ (468/9)
- (41) العيني، عمدة القاري (148/1).
- (42) (البخاري، باب بدء الوحي حديث رقم 16، 12/1 .
- (43) السابق، (131/2).
- (44) البخاري، باب كيف يقبض العلم، حديث رقم 100، 31/1 .
- (45) أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: 665هـ)، شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى، تحقيق: جمال عزون، مكتبة العمرين العلمية - الشارقة/ الإمارات، ط1، 1420هـ/ 1999م .
- (46) العيني، عمدة القاري (57/1).
- (47) السابق (163/1) .
- (48) (باب من الدين الفرار من الفتن حديث رقم 13، 13/1).
- (49) العيني، عمدة القاري (57/2).
- (50) الكرمانى، الكواكب الدراري، (83/1) .
- (51) العيني، عمدة القاري (126/1)
- (52) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، ألفية ابن مالك، دار التعاون (ص:13).
- (53) العيني، عمدة القاري (92/1).
- (54) السابق، (319/1).
- (55) السابق، (29/2).
- (56) السابق، (267/1).
- (57) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت (231/2).
- (58) العيني، عمدة القاري (143/1).

- (59) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ا ت: 170هـ)، الجمل في النحو، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ - 1995م (70/1).
- (60) العيني، عمدة القاري، (267-266/1).
- (61) ابن السراج، أبوبكر محمد، الأصول في النحو، تحقيق، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د ت) (214/1).
- (62) السيوطي، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: أبو اسحق الحويني الأثري، دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر، ط1، 1416 هـ - 1996 م (95/1).
- (63) ابن السراج، الأصول، (6/2).
- (64) أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: 377هـ) الايضاح العضدي، تحقيق حسن شاذلي فرهود، ط1، 1969م (ص: 269).
- (65) العيني، عمدة القاري (202/1).
- (66) السابق، (45/2).
- (67) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار القاهرة (ط11، 1383) (238/1).
- (68) بدر الدين الدماميني أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عمر القرشي المخزومي (ت: 827) مصابيح الجامع، تحقيق: بدر الدين طالب، إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط1، 2009م (23/1).
- (69) محمد بن عبدالله بن بهادر بدر الدين الزركشي (ت: 794) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح، تحقيق: يحيى بن محمد علي الحكمي، مكتبة رشد المملكة العربية السعودية، ط1، 2003م (7/1).
- (70) العيني، عمدة القاري (42/1).
- (71) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ - 2002م (3736/9).
- (72) محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: 672هـ)، شواهد التوضيح والتصحیح لمشكلات الجامع الصحيح، تحقيق: الدكتور طه مُحسن، مكتبة ابن تيمية، ط1، 1405 هـ (60-159).
- (73) العيني، عمدة القاري (59-58/1).
- (74) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: 180هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م (243/3).
- (75) العيني، عمدة القاري (94/1).

منهج الإمام العيني في إعراب الحديث النبوي (نماذج مختارة من كتابه عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

(76) القسطلاني إرشاد الساري ، (83/1).

(77) البخاري ، باب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا ، حديث رقم 1901 ، 3 26 .

(78) الكرمانلي، الكواكب الدراري، (154/1).

(79) العيني ، عمدة القاري (227/1).